المملكة العربية السعودية

جامعة الملك سعود

Kingdom of Saudi Arabia

King Saud University

Riyadh, 11495 P.O.Box 22480

DEANSHIP OF
LIBRARY AFFAIRS

عمادة شؤون المكتبات

No. ... . الرقم

٣٩٧٧

٠٨٢
م

(منظومة في التصوف) ، لم يعلم الناظم ولكنه كان حيا سنة ١٠٤٤ هـ . بخط أحمد بن عثمان سنة ١٢٩٣ هـ .

١٠ ق مسطرته مختلفة ٢٣ × ١٧,٥ سم

٣٩٧٧ م
١

نسخة حسنة (ضمن مجموع ق ١ - ١٠ أ) ، تنقص من أولها ، خطها نسخ حسن .

١ - الشمائر والتقليد والاخلاق الاسلامية

أ - الناسخ ب - تاريخ النسخ .

٠٨٢
م

القصيدة النوصية ، تأليف حسين بن حسين بن ابراهيم بن اسماعيل بن وهدان والي (١٢٨٦ - ١٣٥٤ هـ) . بخط أحمد بن عثمان سنة ١٣٢٦ هـ .

٣ ق مسطرته مختلفة ٢٣ × ١٧,٥ سم

٣٩٧٧ م
٢

نسخة حسنة (ضمن مجموع ق ١٠ ب - ١٢) ، خطها نسخ حسن .

الأعلام ٢ : ٢٥٤

١ - الشعر ، العصر الحديث ، أدب اللغة العربية

أ - حسين والي ، حسين بن حسين - ١٣٥٤ هـ

ب - الناسخ ج - تاريخ النسخ د - الاشارة النبوية .

٣٩٧٧

جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

وظهرت خوارق العادات   عليه من صقالة المرآة
وعادة الحقيقة النفسيه   لاصلها في الحضرة القدسيه
وطهر القلب من الأدغال   إذ حل في درجة الكمال
لكن أنواع المجاهدات   بحسب المقام للسادات
تقواء واستقامة وكشف   وذاك ما به القلوب [illegible]
فأي من شد للحزم عرى   وظل يرتضي النفوس [illegible]
حتى إذا أصحت سماء القدس   بطرد مركوم سحاب الحس
حينئذ تبدو شموس الغيب   مشرقة بعرصات القلب
وانطبعت في وسط المرآة   صور الأمور المد[illegible]
والزخرفت حدائق القلوب   [illegible] الكشف والغيوب
ووابل الأسرار بالقلب انسجم   [illegible] من [illegible] الحكم
واعلم بأن رتبة الكمال   [illegible] ارق ال[illegible]
مطوية في النفس [illegible]   له و ذ [illegible]
بعد ارعاد الرعود السابقة   [illegible]
[illegible] حتى إذا شربت الأ[illegible]   [illegible]
[illegible] الأعراق بارتو[illegible]   [illegible]
[illegible]

بمست

حتى يلين قلبه للذكره ... وينثني عنه غبار الغفله
حتى اذا هبت رياح الحال من ... خزانة الوعظ عن القلب الفطن
واثمرت ثمار غصن القلب ... بزهرها فبعد هذا الخصب
يبدو لقاح العلم والاعمال ... بقدرها للقلب من كمال
وبعد ما يحصل اللقاح ... اذ تهب في ارجائها الرياح
وظهر الازهار في الاغصان ... وكان الاعتدال في الزمان
وجالت الرياح في الاشجار ... وسقط الحمل من الثمار
حينئذ تنعقد الازهار ... ازخرفت بحبها الاشجار
كذاك من بعد لقاح العلم ... والعمل الازهار عند القوم
وهو ظهور العلم والعباده ... على الجوارح مع الزياده
لان من صح له الاخلاص ... صح له التحصيل والخلاص
وحلمة تجري على لسانه ... وطاعة تجري على اركانه
وربما هبت على الاعمال ... ريح الرياء الموبق الرجال
فتحبط الحمل من الطاعات ... وهذه من اعظم الآفات
فالعاملون في الورى كثير ... والثابتون عملا يسير
والعقد للاعمال في الطريقه ... ثبوتها بالحال والحقيقه
وربما هبت رياح العجب ... ونحوه في عرصات القلب
فاسقطت من ذلك الكثيره ... وتركت منه زهارا يسيره
الا

الا قليلا من عباد الله ... تمسكوا فيها بحبل الله
الذ هم اهل شهود المنزله ... الطاعنو القطاع بالرتبه
وبعد ان ثبت ذا المقدار ... ففي الصلاح يأخذ الثمار
فان جناها بها بالشهوه ... لم يكمل الطيب لتلك الثمره
وحيث بالحلول قد اخفاها ... تبلغت في الطيب منتهاها
تمت من بعد كمال الطيب ... ان صانها بالحفظ والترتيب
بترك الاغترار والاماني ... ورفع صور محكم البنيان
تزخرفت وحسنت للزاد ... ونال منها غاية المراد
وان يكن اهملها فتقرب ... ثمارها كل يد فتخرب
وآل كله الى الضياع ... اذ ماله فيه من انتفاع
وهذه طريقة القطاع ... ما جابها غير فتى شجاع
ما حل منها بسنام الطور ... الا امرؤ مؤيد بالنور
واعلم بان طرق التطهير ... كثيرة عند ذوي التنوير
اقربها نفعا طريق الذكر ... بسرعة مزيل كل ستر
لكن بشرط الخوف والحضور ... مع ادكار هيبة المذكور
فمن تلك الغفلة والاماني ... في ذكره حجبه الشيطان
وحال بينه وبين ربه ... يقذفه وساوسا في قلبه
ولحذقت بقلبه غشاوه ... فلم يذق بالذكر من حلاوه
كم باذل قواه في الاذكار ... ولم يجد للذكر من ثمار

وذاك من وساوس الشيطان   يهيج بالغفلة والأماني
فعالج الخواطر الردية   بالدفع فهي حجب قوية
هيهات أن يطمع في الأبصار   من قلبه في الهذيان جاري
أن يرتقي سلم المعالي   من قلبه في عالم الخيال
لن يستقيم القلب للتوجيه   ما دام هذا الهذيان فيه
كيف يصح فتح باب القدس   ما دام في القلب غبار النفس
لن يصل العبد إلى مولاه   مدة ما يبل الهوى يغشاه
متى إذا نهاه يتجلى له   يفتح باب الملكوت الأعلى
فاجعل الهمك همًّا واحدا   تكن إذًا تطلب مشاهدا
ومن شروط الذكر أن لا يسقطا   بعض حروف الاسم أو يفرطا
في البعض من مناسك الشريعة   عمدًا فتلك بدعة شنيعة
والرقص والصراخ والتصفيق   عمدًا بذكر الله لا يليق
وإنما المطلوب في الأذكار   الذكر بالخشوع والوقار
وغير ذاك حركة نفسية   إلا مع الغلبة القوية
فواجب تنزيه ذكر الله   على اللبيب الذاكر الأواه
عن كل ما تفعله أهل البدع   ويقتدي بفعل أرباب الورع
فقد رأينا فرقة إن ذكروا   تبدعوا وربما قد كفروا
وصنعوا في الذكر صنعًا منكرا   صعبًا فجاهدهم جهادًا أكبرا
خلوا

خلوا من اسم الله حرف الهاء   فألحدوا في أعظم الأسماء
لقد أتوا والله شيئًا إدًّا   تخر منه الشامخات هدًّا
والألف المحذوف قبل الهاء   قد أسقطوه وهو ذو إخفاء
وغيرهم أسقطه في الخط   وكل ما يتركه مخطي
قد غيروا اسم الله جل وعلا   وزعموا نيل المراتب العلا
تغرهم مذاقة طبيعية   سببها حركة نفسية
فزعموا أن لهم أسرارا   وأن في قلوبهم أنوارا
وزعموا أن لهم أحوالا   وأنهم قد بلغوا الكمالا
والقوم لا يدرون ما الأحوال   فكونها لمثلهم محال
حاشا بساط القدس والكمال   تطأه حوافر الجهال
قد ادعوا من الكمال منتهى   يكل عن تحصيله أولو النهى
والجاهلون كالحمير الموكفة   والعارفون سادة مشرفة
وهل يرى بساحل الأنوار   من لج في بحر الظلام ساري
وقال بعض السادة المتبعة   في رجز يهجو به المبتدعة
ويذكرون الله بالتغيير   ويشطحون الشطح كالحمير
وينبحون النبح كالكلاب   مذهبهم ليست على الصواب
وليس فيهم من فتى مطيع   فلعنة الله على الجميع
قلت وشاع أمر الاشتباه   في المتذاكرين باسم الله
فمن يكن مشتهرًا بالذكر   فشرطه من خشية وفكر

جرى لسانه على الأذكار … وامطرت سحائب الأنوار
حتى اذا امتزجت الأذكار … بالقلب واستنارت الافكار
تأنس القلب بذكر الله … وصار طول الدهر غرساه
حتى اذا استنارت السريرة … وانبتت معنى الذكر في البصيرة
وغرست وسط الجنان … شجرة تروق كل جان
دائمة الظلال والثمار … وتحتها جداول الأنهار
وانقطعت علائق الشيطان … وطهرت بصيرة الانسان
ونقشت في قلبه علوم … وابديت في سره نجوم
ولان قلبه وقد اصابا … في القلب نحو الملكوت بابا
فاي من التي فعال النفس … ادخله في شاطئ وادي القدس
وآنس النور بذاك الوادي … بفوز من شجرة المنادي
انك بالواد المقدس طوى … فينكشف من خلل النور قوى
وربما يرجى به سحابا … يفيض من ارجائه شرابا
فيمتلي الصب منه شربا … فيستزيد طربا وحبا
وربما خامره التملي … فتعتريه صعقة التجلي
اذ ذاك فليفزع الى الصلاة … فانها تفضي الى النجاة
اياه ان يضره الخيال … فيزدري بقلبه الختال
فرب سالك رأى سرابا … بقيعة يظنه شرابا
يا

يا جاهلا بمنصب الكمال … وطالبا حضيض الاسفال
الست ذا عقل وذا بصيرة … الم تكن منور السريرة
حجبت بالعلائق النفسية … عن هذه المراتب العلية
رضيت بالمراتب الخسيسة … بجهلك المراتب النفيسة
دوائر الحس عليك مطبقة … وحضرة الكمال عنك مغلقة
يا مولعا بالعالم الجسماني … ويا جاهلا بالعالم الروحاني
فكم خدمت الجسم يا بطال … ولست من خدمته تبال
هلا خدمت الروح يا مغرور … هيهات قد حجب عنك النور
يا جاهلا بعالم الارواح … حجب عنك السر بالاشباح
فلو علمت هذه التجارة … لم تعتبر من دونها الخسارة
يا جاهلا بقلبه وما حوى … مشتغلا بالشهوات والهوى
لو غصت في بحرك يا مغرور … وجدت فيه لؤلؤا منثور
ولو تركت العالم الجسماني … لذقت سر العالم الروحاني
وكل مشغول بعالم الجسد … فذاك محجوب عن الله الصمد
فاشتغل بالعالم الروحاني … واترك سبيل العالم الجسماني
واخرق حجاب النفس بعد الجسم … ترى الكمال في بساط العلم

فمن سعى في خدمة الموضوع … فذاك محجوب عن الطلوع
إذ أول السلوك ترك زلتك … وبعده يسمى في المسالك
نعم بتقليل القوة النفسية … لم تتصل بالحضرة القدسية
فابذل قواك في علاج النفس … من كل وصف لها ولبس
حتى إذا صحت سماء القدس … بأسرها عن طبقات النفس
فعند شمس شهود الحق … مشرقة على بروج الصدق
فهيهات أن يطأ بساط القدس … مكبل بشهوات النفس
هيهات أن يطأ انبساط الاحق … كيف ينال السر من لا يصدق
هيهات أن يرقى المقام العاليا … من كان للنفس مطيعا باليا
وهل يطأ مساجد الإنابة … من لم يزل بحدث الجنابة
كيف نفيد الشكل مرآة الصدا … أم كيف تعشو مقلة فيها القذا
عجبت من مسافر يشكو الظما … وحوله عذب فرات أي ما
ما حله وفد الراصدين مرصدا … ولم جرب الواردين موردا
إلا بإخماص البطون والسهر … والصمت والعزلة عن كل البشر
والزهد في الدنيا وتقصير الأمل … وفكرة القلب وإكثار العمل
والخوف والذكر بكل حال … والصبر والقوت من الحلال
وفعل أنواع المعاملات … وفعل أركان المجاهدات

من

من بعد تحصيل فروض العين … علما وعملا لا بغير مين
فأين حال هؤلاء القوم … من دنو حال فقراء اليوم
قد ادعوا مراتبا جليله … والشرع قد تجنبوا سبيله
قد نبذوا شريعة الرسول … والقوم قد حالوا عن السبيل
لم يدخلوا دائرة الطريقه … فضلا عن دائرة الحقيقه
لم يقتدوا بسيد الأنام … فخرجوا عن ملة الإسلام
لم يعملوا بمقتضى الكتاب … وسنة الهادي إلى الصواب
قد ملكت قلوبهم أوهام … فالقوم إبليس لهم إمام
كفاك في جميعهم خيانه … أن اختلوا الدنيا بالديانه
وانتهكوا محارم الشريعه … وسلكوا مسالك الخديعه
من كان في نيل الكمال راجيا … وعن شريعة الرسول نائيا
فإنه ملبس مفتون … أو غفله مختبل مجنون
هذا محال لا يصح أبدا … لأن سيد الورى باب الهدى
وقال بعض السادة الصوفيه … مقالة جليلة صوفيه
إذا رأيت رجلا يطير … أو فوق ماء البحر قد يسير
ولم يقف عند حدود الشرع … فإنه مستدرج وبدعي
واعلم بأن الخارق الروحاني … لتابع السنة والقرآن
والفرق بين الإفك والصواب … يعرف بالسنة والكتاب

والشرع ميزان الامور كلها　　وشاهد بفرعها وأصلها
والشرع نور الحق نبه بدا　　والقربت منه ينابيع الهدى
وقال بعض اولياء الامة　　الست الكبرى لصراط الله
من ادعى مراتب الجمال　　ولم يقدم دأب الجلال
فافرضه الله العنى الدجال　　ليس له التحقيق والكمال
ومن تحلى بخلق المعالي　　ويحذره الله لا يبالي
ففرمنه انه الشيطان　　مخادع مبلس حوالي
يا صاح لا تعبأ بهؤلاء　　ذوي الخنا والزور والاهواء
باؤا بسخط وضلال وقلاء　　لم ينالوا مراتب المجد العلي
ان تنظر البهوت بالعرش نياط　　او يلج الجمل في سم الخياط
هذا زمان كثرت فيه البدع　　واضطربت عليه امواج الجزع
وخسفت شمس الهدى وافلت　　من بعد ما قد بزغت وكملت
والدين قد تهدمت اركانه　　والزور طابق الهوى دخانه
وظلمات الزور والبهتان　　تزخرفت في جملة الاوطان
لم يبق من دين الهدى الا اسمه　　ولا من القرآن الا رسمه
هيهات قد غاضت ينابيع الهدى　　وفاض بحر الجهل والزيغ بدا
ابن دعاة الدين اهل العلم　　قد سلفوا والله قبل اليوم
وهاجت الطائفة الدجالة　　السالكون للطريق الباطلة
وكثرت

وكثرت أهل الدعاوى الكاذبة　　وصارت البدعة فيهم غالبة
فالقوم ان زاغوا ازاغ الله　　قلوبهم فانسلخوا وتاهوا
وجاء في الحديث عن خير الورى　　لن يخرج الدجال عني الا كثروا
حتى تقوم قبله دجاجلة　　كل يلوذ بطريق باطلة
من لم يلج بالمنهج المحمدي　　باء بسخط الله طول الامد
هيهات ان يطمع في نيل الوفا　　من حاد عن شرع النبي المصطفى
فانه هو السراج الانور　　وباب حضرة الاله الاكبر
فكل من يرغب عن سنته　　فليس عند الله من امته
من حاد عن سنته فقد غوى　　وفي غيابات الضلال قد هوى
والمصطفى خير وسيلة لي　　الهنا رب السموات العلى
صلى عليه الله ما هب الصبا　　وما اليه قلب عاشق صبا
يا ايها المغلول في سجن الهوى　　اقبل لما عليه قلبك انطوى
وجد كل الجد في اصفائه　　تستخرج المكنوز من ارجائه
والزم التفويض والانابة　　فهذه طريقة الصحابة
تأنست قلوبهم بالله　　فأخلصوا اوقاتهم لله
واستغرقوا اوقاتهم بالطاعة　　على بساط القدس والضراعة
الناس في جوف الظلام هجعوا　　والقوم فيه سجد وركع
حتواسطا بالحرم في جوف الدجى　　تطلع شمسهم اذا الليل سجى

فهي المناجات لهم كؤوس   تحيى بها الارواح والنفوس
هم الهداة بهداهم اقتدى   الى مراتب الوصول يقتدي
واكشف حجاب السر بالتفريد   بالعالم الانسى مع التجريد
ترى الغيوب كلها جليه   وترتقى للحضرة العليه
ما زال عن مرآته كشف الغطا   من لم يزل في حسه مثبطا
فاي من ادمن قرع الباب   منقطعا عن جملة الاسباب
فانه يرتقب الفتوحا   حتى يصير صدره مشروحا
من قطع العلائق النفسيه   ولج باب الحضرة القدسيه
فاشدد ازار الحزم والمجاهده   عساك ترقى منبر المشاهده
وقف على باب الكريم باكيا   وكن هناك خائفا وراجيا
معترفا بالذنب والجنايه   عساه ان يمن بالهدايه
فليس من الباب الكريم غالقا   اذا توجه المريد صادقا
والصدق والاخلاص في الامور   شرط يكون به قدح النور
يا عاشقا في الدرجات العاليه   اعلم بان الصفقات غاليه
ما نالها ذو العجز والتواني   الا بكد النفس والاذعان
فارحل الى المهيمن القدوس   وابن على تزكية النفوس
قد افلح والله من زكاها   يوما كما خاب من دساها
واخرق حجاب السبعة الاطوار   لكي ترى دقائق الاسرار
ترى

ترى من السر المصون عجبا   وترتقي في درجات رتبا
وتبصر النفوس مستنيره   جاريه في فلك البصيره
القلب كالمرآة للتجلي   يصفو بها صقالة التجلي
القلب عرش سره الرباني   وحضرة للقرب والتداني
القلب هو لوحك المحفوظ   يا ايها المقرب الملحوظ
فاقرا سطور لوحك المكنون   يريك سر امرك المصون
القلب سر الله في الانسان   وعرشه المحيط بالاكوان
وهو من عرش السماء اكبر   وذاك معنى في الحديث يذكر
افي حديث الوسع للتجلي   فاعرف زمام قلبك الاجلي
القلب مشكاة التجليات   مهما خلا من جملة الآفات
القلب كنز من كنوز الله   وفيه باب ملكوت الله
القلب من عجائب الرحمن   اودعه في عالم الابدان
فالروح باب الحضرة القدسيه   تحجبه العلائق النفسيه
وانما يفتح بالاذكار   لجارم بالليل والنهار
اذا اعتراك سقم في القلب   فافزع الى الذكر ولذ بالرب
فان تكن تنتفع بالذكر   فانذب على نفسك طول الدهر
فاخلع نعال الكون جملة وحي   تكن على طور المناجاة نجي
كيف تنادي للمناجي في طوى   والقلب تحت قهر سلطان الهوى

لو ذهبت عن الحجا اكداره ... لحاء بعد ليله نهاره
فمن رأى بواطن الزوايا ... ونظم الاسرار والمعالي
من غير ما كسب له تعالى ... فذلك المخصوص بالتدانى
والغيب محجوب عن النفوس ... بمعزل العالم المحسوس
لن يستفيد المرء علما بالاله ... وفي الحجا لمعة لمن سواه
فان ترد معرفة بالرب ... فارغب اليه صادقا بالقلب
ولا تعد غيره موجودا ... فتغتدي عن بابه مطرودا
وكن على بصيرة في الدين ... بالعلم والتحقيق واليقين
وكن على حدوده محافظا ... وكن لهذا الهزيان رافضا
اذ ذاك فلتفرغ الى التخلي ... وبعده فافرغ الى التجلي
ولازم الذكر بكل حال ... وفر من طوارق الخيال
فان تخف شيئا من الانفاس ... فذاك من علامة الافلاس
ولا تزال واقفا بالباب ... وذاكرا للملك الوهاب
حتى ترى الهمة قد تجمعت ... وفكرة الانسان قد توسعت
وكل ما يغشاه في السبيل ... من وارد فانقله للدليل
وذكر اهل الفضل والبصائر ... بوارق الثلاثة الدوائر
دائرة الاسلام والايمان ... فوقهما دائرة الاحسان
وذاك باللسان والجنان ... والروح وهو منصب الاحسان
فالقلب ترجمانه اللسان ... والروح ترجمانه الجنان

فلا

فلا يزال باللسان يذكر ... حتى يصير ابدا لا يفتر
حتى اذا ما استغرق اللسان ... فيه اليه التفت الجنان
حتى يصير القلب ليس يفتر ... فيصمت اللسان وهو يذكر
حتى اذا استولى عليه الذكر ... ولم يكن له عنه صبر
واتسعت دائرة الافكار ... واومضت سواطع الانوار
توجه القلب الى مولاه ... ولم يلذ باحد سواه
ولا يزال ذاكرا بقلبه ... وجامعا همته لربه
حتى يصير لفظه منتسخا ... ويرجع المعنى به مرتسخا
وصار كالغذاء للقلوب ... كالجسم بالمطعوم والمشروب
فتستفيق الروح من اغمائها ... اذ بث نور الذكر في ارجائها
حينئذ تنقدح الانوار ... وتظهر الغيوب والاسرار
وآن للحقيقة النفسية ... رجوعها للحضرة القدسية
ولاح انوار المغيبات ... وذاك مبدأ المكاشفات
وها هنا موقف عظيمة ... وفتن خطوبها جسيمة
تزل في خلالها الاقدام ... وكم تضل عندها الاحلام
فان يقف بها امرؤ ومنها سلب ... وعن جميع الدرجات قد حجب
وكم حجى جهل بذاك طردا ... والله يهدي من يشاء للهدى
فمن يقف لفاقة البداية ... حجب عن مراتب النهاية

فان يكن مقصوده سؤددا ... ولم يكن ملتفتا لما بدا
فذاك بالغ الى مقصوده ... وواقف بين يدي معبوده
فيكشف الحجاب عن بصيرته ... وتقذف الانوار في سريرته
ولا يزال جملة الاوقات ... يجوز اطوار التجليات
حتى يحل بسنام الطور ... فيشترى من لحظة المسطور
فصار اذ ذاك يناجي ربه ... فزج في بحر العلوم قلبه
وفتح الباب له في قلبه ... فصار منه آخذا عن ربه
فرد بنجوم مركز البدايه ... ادخل في درجة الولايه
وصار باب الله في عباده ... يستخرج الحكمة من فؤاده
وصاروا رثا على الحقيقه ... ونرشد السائر الخليقه
فهذه طريقة الرجال ... وآل امرها الى الزوال
وكثر الملبسون فيها ... وصار ذا البدعة يدعيها
وآ اسفا على الطريق السابله ... افسدها الطائفة الدجاجله
قد احدثوا طريقة بدعيه ... ورفضوا الطريقة الشرعيه
يا عجبا لرافض الشريعه ... ويدعي درجة رفيعه
وكيف يرقى سلم الحقيقه ... مخالفا لسيد الخليقه
واحسرتا على الطريق المستقيم ... قد ادعاه كل افاك اثيم

قد

قد اشرفوا على كهوف الكفر ... وستروا بدعتهم بالفقر
واتخذوا امشاجا جهالا ... لم يعرفوا الحرام والحلالا
لم يقفوا عند حدود الله ... وسنة الهادي رسول الله
فنفروهم من دعاة الدين ... اولي التقى والعلم واليقين
فاعرضوا عن سبل الرحمن ... واتبعوا مسالك الشيطان
وهدموا قواعد الاسلام ... واعتبروا اخرايف الاوهام
وعكسوا حقائق الامور ... ونصبوا حبائل الفجور
وجعلوا مراد البطون اصلهم ... بنوا عليه امرهم وسبلهم
بعد القوم الحدوا في الدين ... واشتغلوا بطاعة اللعين
واولعوا بالافك والتلبيس ... تأسيا بشيخهم ابليس
وآ اسفا على حماة الدين ... اولي الذكا والعلم والتمكين
آه على طريقة قد ذهبت ... وهدمت اصولها وقلبت
وهاج افك المدعين فيها ... وصار من يطلبها سفيها
آه على طريقة الكمال ... افسدها طوائف الضلال
آه على طريق اهل الله ... آه على طريق حزب الله
طريقة افسدها اهل البدع ... فتركت مهجورة لا تتبع
طريقة افسدها الفجار ... فكثروا وانتشروا وثاروا

وظهرت في جملة البلاد   طائفة البلغ والازدراد
قد احسن الوالد في العبارة   اذ قال قولا صادق الاشارة
فقال في اولئك الدجاجلة   مقالة صادقة وعادلة
وزنتهم بالشرع نحو ناي   منهم كبين الارض والسماء
وزنتهم بمنهج الحقيقة   فلم اجد منها الحصم دقيقة
وكان بينهم الى الدخال   فاحجبه باذا الفضل والاحسان
يا ويلنا هذا زمان البدع   مات به اولو التقى والورع
واحسرنا على الكرام البررة   قد اخلفوا بالمدعين الفجرة
وجدني العاذل يوما باكيا   وبحذاه سادتي مناديا
واأسفا بادوا فمن لي مرشدا   فقال جاهلا بامري منشدا
يا ايها التائه في البيداء   مالي اراك دائم البكاء
اراك نائحا على الآثار   والطلل البالي رسوم الدار
مهلا على نفسك يا مسكين   اخاف ان ياتيك اليقين
فقلت يا اخي الى انوح   على فراق سادتي اصيح
قد رحلوا قاطبة وذهبوا   طرا وما علمت اين ذهبوا
ولا ازال هكذا مستمسكا   عسى دليل القوم يسمع البكا
وان امت امت في هواهم   اذ ليس لي من سادتي سواهم
وا

واأسفا على الرجال الكاملين   قد ذهبوا اين العباد العاملين
فستروا بظلمات البدع   فلم يبين صادق من مدعي
وذهبوا الله فيمن ذهب   وسكنوا بالفلوات والربا
ومن يرد معرفة بالبدع   وما ابتنى عليه اصل المدعي
ففي كتاب شيخنا الزروقي   عجائب فانقه الزروقي
ثم صلاة الله كل حين   على اجل من اتى بالدين
محمد سلطان اهل الحضرة   واله واجل كل زمرة
في اربع واربعين قد نجز   من عاشر القرون قل هذا الرجز
١٠٤٤

تمت بعون الله وحسن توفيقه لسنة ١٢٩٢ ٩ ش
بقلم كاتبه الفقير الى مولاه الحنان احمد ابن عثمان م ش
غفر الله له ولوالديه ولكافة
المسلمين
امين

القصيدة اليومية المسماة بالاشارة النبوية لمنشيها العلامة
الفاضل والجهبذ الكامل الشيخ حسين والي الازهري الشافعي ابن العلامة المرحوم
السيد حسين والي الحسيني الازهري نفعنا الله به امين قال المنشيها
الفقير الى الله حسين والي الازهري الشافعي بن المرحوم حسين والي الحسيني
سبب انشاء هذه القصيدة اني اجتمعت مرة بالقطب الرباني والهيكل
الصمداني صاحب البركات والنفحات سيدي ومولاي الشيخ ابراهيم
ابي العيون استاذ الصوفية وملاذ القادة الخلوتية وكلمته في حاله

مع الغوث فقال مني للمصطفى وبعد جدالمع الاستاذ في شان ذلك ومطالبة
بالدليل قال لو ما تراه في النوم اخبرنا به فما زلت افكر في امره حتى رايت في الرؤيا بمصر
ليلة الجمعة ٢٦ شعبان سنة ١٢١٤ النبي صلى الله عليه وسلم ويد الشيخ في يده
مثل المتصافحين وانا والغوث على بعد يسير من الشيخ وقوفا في تجاهه
مغموسين في انوارهم صلى الله عليه وسلم تعمنا هيبته ووقاره واشار
على صلى الله عليه وسلم ان امدح الشيخ واصف حالي وحاله فمدحته
بهذه القصيدة واقفا حيث لم يتغير واحد منا عما هو عليه وكان هذا
بالمدينة المنورة في فضاء ليلا ثم استيقظت فكتبتها الا قليلا شط عن
فكري فاجتهدت فيه الى ان وفقت له بارشاد منه صلى الله عليه
وسلم ثم لما تلوتها على الشيخ بحضرة الاجلاء من الاخوان امرني ان اصلي واسلم
على النبي صلى الله عليه وسلم في بيت ففعلت فكانت واحد وسبعين
بيتا من مخلع البسيط ثم قال لي انتظر الاذن منه بالتسمية فانتظرت حتى
اذنت بصدا الاسم وعلى الله القبول **وهذه القصيدة**

انسيت بالله في شؤون ... والجن والانس في شؤون
لم انسه وهو خير معط ... لا في حراك ولا في سكون
طورا اشاهده وطورا ... اكون في مهمه الحنين
لا شيء في الكائنات الا ... ولي فيه موقف الرزين
ما من مكان عدمت فيه ... شغلا من الذكر بالطنين
فالكون طرا الغيم عدن ... لكنه غير مستبين
والامر عندي امر زلي ... والامر عندي امر دبني
ارنو ولكن لضنع زلي ... وذاته الاقدس المتين

فلو

فلو حلفت بان عيني ... لم تنفصل ما رايت عن ربي
انسي هو الله في جميع ... وفي عيوني وفي بطون
فلجت قد اغرقت في بحور ... وما الجات الى السفين
وان شربت شربت دنورا ... والناس تشرب من معين
سلوا اقربي اذا انستني ... عن نيته عشق حب قرين
لا لوم ان لم اطع عذولا ... غنيت بالله عن خدين
وهل اخاف سوى تروي ... على ل بقبضته وتبني
سقاني الله كاس شوق ... على ضروب من اللحون
فان سمعت رنين شيء ... اسيل من ذلك الرنين
اروح بين الملا واغدو ... وبي عظيم جوى دفين
انا المولع اذ تواري ... اوبان بالمدمع السخين
اتاح قرب المزار عيني ... شكواي والقرب ذو فنون
حقا اراني ابي العيون ... طه وزني بالعيون
قطب بدور الرضا عليه ... ومنتهاه هذه البطون
قطب حديثه اذ يزجي ... لبابه اجمع المتون
نفسي تطاوعه وكانت ... من قبل كالصافن الحرون
نبعته قدرا والي ... دخلت في كهفه الحصين
ازال ابليس عن نزالي ... حتى نجوت من الخؤون
بفضله السابق الفؤاد ... خلصت من زمرة الفنون

وفيه
فنزل الشوق
الحنين الصاحب
الجواد الصعب القياد
المطايا
جمع بطون والمراد به الجبل

وهل يراه له مطيعا … سواي وهو كمجنون
بحق تحققت ما يراني … لما تلقيت باليمين
فان تكن للورى عيون … فلي وحيدا ابو العيون
به غدوت على عدوى … عدو الشجيع على الجبين
به سلكت وفق رائي … والرأي ينأى عن الغبين
اعزني عن نديم صفو … وكنت في ذلة وهون
هو الذي جعل البرايا … علما على ما علمت دوني
ستري وعهد الفنا مصون … وعنده ليس بالمصون
شربت من يده حياتي … وكنت احسبها منوني
راحا اذا سقيت لعاص … ينتبه في حضرة الامين
وقلت نهرا لباعثات … على الشقا تبت فاتركيني
لله جسمي حيث ضحى … روحا لنعماه بعد طين
يراني الكل في سرور … والحزن من خلقي الكمين
لكنني في عالم التجلي … ذو العز والمزح الثمين
وفي الانام اجل وقتي … ما كنت فيه اخا مجون
ركنت سرا الى الجنون … يا حبذا ذلك الركون
فتارة انا في غناء … وتارة انا في طنين
وتارة انا خدن باس … وتارة انا خدن لين
وتارة انا في جحيم … وتارة انا في عيون

وتارة انا عند كاف … وتارة انا عند نون
وتارة منطقي مبين … وتارة ليس بالمبين
لكن فؤادي اغتدى رفيقا … ومدمعي مطلق اليمين
وان سمعت بذكر ربي … فررت كالليث للعرين
يا مصطفى انا منك ناء … بحادث وامق مهين
مثلت بين يديك ارجو … ان استمر على اليقين
يا سيد الانبياء اني … اهل لاحسانك الهتون
انقذ فؤادي من امور … فانما هو كالحزين
لو لم ار الآن منك حلما … لغرت في نازل بطين
على التقى والهدى اعني … وسد ان كثرت ديوني
وان عصيت فكن شفيعا … فليس غيرك بالقمين
فان نار السعير لبست … تذاد عني بالحصون
واضيعتي ان لقيت سخطا … مشرف الاصل والغصون
من ذا يسلم في وليد … له الى محرق مهين
وهل ارى في القيام عزا … وانت دون الملا ضميني
امرتني قد ذكرت شيئا … وان تشا جئت بالرصين
ومن يقل في بافتراء … فاعده من عشرة اللعين
له وفاقا معينه في … كل الامور ولي معيني

الغليظ
الليث الاسد والعرين مأواه
الجدير
غيا
الثابت

أبا العيون وربّنت منه — فضلا وما انت بالضنين
الست بجعل من وتراه — من جود ايديك كالرهين
أوقفتني موقفا خطيرا — في ساحة الشرف المكين
انلتني املي وانعمي — فصرت في رتبة المدين
كانك الواهب الأيادي — من فوق منتظر الظنون
ماذا اقول وانت مني — اليه اقرب كل حين
صلى وسلم مصطفيه — عليه فوق مدى السنين

تمت بحول الله وقوته على يد كاتبها الفقير الى ربه
الكريم المنان حمد بن عثمان غفر الله له ولوالديه
ولكافة المسلمين امين امين لا ارضى
بواحدة ويرحم الله عبدا
قال امين سنة ١٢٧٦ في
شهر ربيع اول هجرية
وهي تعلق الشيخ حمد الجنش من طلبة العلم
الشريف بنقر حنيزة
عفي عنه
امين

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
رقم: ٣٩٧٧ ف ٨٢٧/٤١
عنوان: ... منظومة في التصوف
مؤلف: لم يسم الناظم ... وال
تاريخ النسخ: ١٢٧٦ هـ / ١٢٩٢
اسم الناسخ: حمد بن عثمان
عدد الأوراق: ١٣ ق ٢٢×١٧ سم
ملاحظات: ٨٠
٢